

# الاستاذ

الجزء الثاني والثلاثون من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ١٠ رمضان سنة ١٣١٠ ٢٠ برمهات سنة ١٦٠٩

الموافق ٢٨ مارس سنة ١٨٩٣

## حافظ ونجيب

ح . كل عام وانتم بخير . ن . وانتم في مراقبي الصحة يصحبكم السرور  
وترافكم السلامة واعاده الله تعالى عليكم وانتم على ما تحبون من الخير والنعيم  
ح . قرأت تاريخ المعارف في الاستاذ . ن . نعم ولقد احسن الاستاذ في  
تذكير المصريين والاجانب بتاريخ العائلة المحمدية العلوية واطهار فضل  
مؤسسي الحكومة المصرية من الترك والعرب والجرس والارنوط والروم  
الذين خدموا البلاد حيث لا اجنبي فيها فان بعض الناس لجهلهم هذا  
التاريخ يغترون بكلام الاجراء وينسبون كل عمل صالح الى الاجنبي  
ويرمون المصري بالعجز والجهل والخشونة فاذا وقفوا على هذا التاريخ تحققوا  
ان الاجانب دخلوا على حكومة نظامية وامة متمدنة قبل ان تحل قدمهم في  
اراضيهم وعلموا مقدار فضل هذه العائلة ونعمها التي طوقت بها عنق كل مصري  
ح . ليته يستقصي الادارات والاعمال ويقص على الناس مجمل هذا التاريخ  
البديع . ن . ما فتح هذا الباب الا وهو يريد استقصاءه ولكنه يقدمه في

اعداد متفرقة ترويحاً للنفوس . ح . اخشى ان يدخل باب التاريخ ويترك  
باب التهذيب والتأديب فيجب عنا مقالاته الافتتاحية التي هدت الناس  
لكثير من الفوائد والطرق الادبية . ن . هو لا يترك هذا الباب وانما يقدم  
المطالب بحسب مقتضيات الاحوال وهنا احكي لك حكاية كان رجل يخطب  
قومه يوم الجمعة بخطبة لا يغيرها واستمر على ذلك شهوراً فجاءه رجل وقال  
له يا استاذ لك شهر تخطبنا بخطبة واحدة هلا غيرتها باخرى فقال له وهل  
عملتم بما فيها حتى اتركها بغيرها فنجعل الرجل وانصرف . والاستاذ يطالبنا  
بطالبه فان قمنا بما فيها فتح ابواباً غير ما قدمها وان رأنا مقتصرين على القراءة  
بلا عمل كان له ان يحجب عنا المقالات التهذيبية بما يراه مناسباً للزمان واهله  
. ح . لقد نصحت ووعظت ولكننا بلينا بخلطاء يشوشون افكارنا ويقبحون  
اعمالنا ويميتون هممنا فنشأ عن سعيهم السيئ وقوف الافكار في بعض مطالب  
الاستاذ . ن . ان عنيت بالخلطاء كل الاجانب من افرنج وسورين وفرنس  
وغيرهم فقد اخطات ورميت الابرياء بما يرمى به الجناة وان عنيت فرداً  
او افراداً فابنغي ان تلتصق بهم رجال جنسهم وهم لك في الوطن شركاء  
ولايضاح هذا الامر انبهك على انه يوجد كثير من الاوروبيين والسورين  
والفرس لهم الاملاك العظيمة والمزارع الكثيرة وقد اخلطوا بالتجار والفلاحين  
والمستخدمين وشاركوهم في كل عمل من اعمالهم فهم الآن في حكم المصري من  
حيث المصلحة العامة وان امتاز كل فريق بتابعيته لدولة اخرى او نسبته الى  
وطن آخر وحيث ان المصلحة العامة تجمعهم مع جموع المصريين كان عليهم  
ان لا يسيئوا الظن بهم بسبب تهور بعض السفلة الرعاع وتعصب الادياء الوضعاء

الا يسمعون قول سيدنا موسى عليه السلام خطاباً للحق سبحانه « اتموا كفا بما فعل السفهاء منا » على اننا نعلم ان في كل جنس الامين والخائن فلا نؤاخذ هذه الجموع الامينة بالخوزة الذين حملتهم الفاقة على بيع مياه وجوهرهم سعياً خلف ثروة يحصلونها او وجاهة يدركونها ولا طريق لهم الا السعاية بما يسود وجوهرهم ويرفع النعل الخائفة الملوثة عليهم قدراً والنغي من يؤاخذ المصريين او السوريين او الاجانب بفعل سفلتهم بعد علمه بان فعل الخائن لا يضر الامين المخلص « وان ليس للانسان الا ما سعى » على ان الروابط التي بين الوطني والمستوطن كثيرة وكلها تدعو لحفظ نظام الاجتماع وتوحيد المعاملة من غير نظر للجنس واقوى روابط المصري بالسوري اتحاد التبعية في العثماني منهم والعهود الدولية في الحماية الذي يعطى حكم اتباع دولته الاصليين . فكل محب لحكومته من المصريين يلزمه تنفيذ اوامرها وحفظ عهودها وتأيدتها باجراء ما سنته من السير والمعاملة ومن سعى في مس حق من حقوق الذين تكفلت بالمحافظة عليهم فقد سعى في معاكستها وعصيان اوامرها فيجب علينا معاشر المصريين ان نعرف حقوق المعاهدات الدولية ونظهر مجد الامة والحكومة بالقيام بما يؤيد ثقة اوروبا بنا ويكذب الاجراء وما نقلته الاخبار الكاذبة الى الجرائد الاجنبية وهذا الذي يدعوا اليه الاستاذ وينبه عليه وان ارجف الاجراء بما الجاهم اليه اشتعال نار الحسد في صدورهم وقد تنهت الحكومة السنية لدسائسهم وعلمت ما وراء سعائتهم فلم تلتفت لمفترياتهم وارجيفهم فانها انبه من ان تدخل عليها حيلة قوم يتجرون بالنفاق والاباطيل والامة درست ما قدمه الاجراء من الدروس التضليلية فتحققوا تلونهم ونفاقهم واعرضوا عنهم كل

الاعراض حتى ان كثيراً من اهلهم كرهوا رؤية ذواتهم لزرعهم الشحاء  
 بينهم وبين امة قضت الدهور في معاشرتهم بالحسن وحسب المرء ذلة ان  
 يبغضه اخوه ويقبح عمله من يسعى في مصاحته وهذه عبارة نصرانيا في كل  
 خائن مصرياً كان او غير مصري . ح . هـ . رجوت الاستاذ في كتابة فصل  
 افتتاحي في رمضان في موضوع الوحدة الشرقية . ن . لا يخفك ان رمضان  
 يجب ترويح النفوس بعبارات سهلة التناول والفهم ومعظم المشتركين مسلمون  
 فنرجو اخوان الوطنية ان يتساهلوا معه حتى ينتهي رمضان ويرجع اليهم بما  
 فيه رضا الجميع ان شاء الله تعالى . ح . ان بعض الاجانب الاجراء يقول ان  
 المصريين متعصبون دينياً ولا يدري لعبارته معني فاذا اراد بها . ن .  
 الوجود يكذب هذا القائل فانه لا توجد امة لينة الاخلاق لطيفة التعامل  
 بعيدة عن التعصب مثل المصريين ولذلك يفتخر مولانا الخديوي المنعم بانه يحكم  
 امة شأنها الهدو والسكون ومخالطة الناس بالمعروف واما التعصب الديني فانه  
 لا يوجد الا في اوربا خصوصاً عند البروتستانت والفرير والجزويت  
 وساطلب من الاستاذ كتابة فصل يبين فيه تساهل المسلمين وتعصب الغربيين  
 بحقائق لا ينكرها عليه اكبر منافق يستر الحقائق بترهاته وهناك تعلم ان  
 المصريين بل الشرقيين بريئون من التعصب وانه خاصة من خواص اوربا  
 ان شاء الله

الخلاصة الوجيزة ودليل المتفرج على متحف الجيزة

المتحف هو دار الآثار المصرية التي هي اللسان الصادق في اظهار